ثم بعثنا من بعدهم موسى بآياتنا إلى فرعون وملائه فظلموا بها فانظر كيف كان عاقبة المفسدين وقال موسى يا فرعون إني رسول من رب العالمين حقيق على أن لا أقول على الله إلا الحق قد جئتكم ببينة من ربكم فأرسل معي بني إسرائيل قال إن كنت جئت بآية فأت بها إن كنت من الصادقين فألقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين .

قوله تعالى ثم بعثنا من بعدهم يعني الأنبياء المذكورين .

قوله تعالى فظلموا بها قال ابن عباس فكذبوا بها وقال غيره فجحدوا بها .

قوله تعالى حقيق على أن لا أقول على الله إلا الحق على بمعنى الباء قال الفراء العرب تجعل الباء في موضع على تقول رميت بالقوس وعلى القوس وجئت بحال حسنة وعلى حال حسنة وقال أبو عبيدة حقيق بمعنى حريص وقرأ نافع وأبان عن عاصم حقيق علي بتشديد الياء وفتحها على الاضافة والمعنى واجب علي .

قوله تعالى قد جئتكم ببينة قال ابن عباس يعني العصا فأرسل معي بني إسرائيل أي أطلق عنهم وكان قد استخدمهم في الأعمال الشاقة فاذا هي ثعبان مبين قال أبو عبيدة أي حية ظاهرة قال الفراء الثعبان أعظم الحيات وهو الذكر وكذلك روى الضحاك عن ابن عباس الثعبان الحية الذكر